وتقول الشعر فجعل عمير بن عدى عليه نذرا لئن رد ا رسوله سالما من بدر ليقتلنها فلما قدم النبي صلى ا عليه وسلّم المدينة بعد فراغه من بدر عدا عمير بن عدى على عصماء فدخل عليها في جوف الليل لخمس ليال بقين من رمضان فقتلها ثم لحق بالنبي صلى ا عليه وسلّم فصف مع الناس وصلى معه الصبح وكان صلى ا عليه وسلّم يتصلخهم إذا قام يريد الدخول إلى منزله فقال لعمير بن عدى أقتلت عصماء قال نعم يا رسول ا هل على في قتلها شيء فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم لا ينتطح فيها عنزان ومات أبو قيس بن الأسلت في آخر شهر رمضان ثم خطب النبي صلى ا عليه وسلّم قبل الفطر بيوم وأمرهم